رابط المادة على منصة باحث

تأملات في سورة البقرة)مكتمل(

43- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص وقد تقدم الكلام على هذه الاية الكريمة - 00:00:00

فكما انهم انتهكوا حرمة الشهر الحرام فعليكم ان تقاتلوهم في الشهر الحرام. وذلك لان هم قد ابتدأوا القتال في الشهر الحرام وقيل ان المقصود بذلك عندما صد عليه الصلاة والسلام - 00:00:26

من العمرة انه قضاها عليه الصلاة والسلام بعد اتفاقه مع المشركين قضاها عليه الصلاة والسلام من العام القادم فدخل الى مكة وادى العمرة صلى الله عليه وسلم ومن كان معه - 00:00:48

عمرة الحديبية ادى عمرة القضاء التي هي قضاء لما حصل في الحديبية. من منعه صلى الله عليه وسلم من اداء العمرة. نعم والحرمات قصاص والحكمات جمع حرمة حرمة البيت وحرمت ايضا الشهر الحرام - 00:01:11

نعم وحرمة الاحرام فالحكمات قصاص نعم فالله عز وجل قد اقتص لكم منهم والقصاص المقصود به المساواة نعم كتب عليكم القصاص في القتلى المساواة كما ان هذا قتل فاذا طالب اولياء الدم بالقصاص اي - 00:01:36

بالقتل بقتله فيقتل فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. نعم بلا زيادة في الاعتداء والا العفو واتقوا الله في تطبيق احكام الله عز وجل وبذلك تحصل التقوى. واعلموا ان الله مع - 00:02:00

المتقين وهذا فيه بشرى لاهل التقوى بان الله عز وجل معهم. ومن كان الله معه فلا تسأل عن سعادته وفلاحه ونجاحه وهدايته فنسأل الله عز وجل ان يكون معنا سبحانه وتعالى. ثم قال وانفقوا في - 00:02:24

لله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. واحسنوا. امر الله عز وجل بالانفاق في سبيله وان يكون الانسان قاصدا في هذا الانفاق وجه الله سبحانه وتعالى حتى يكون في سبيله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة بعدم الانفاق - 00:02:48

قد يظن الظان ان بالانفاق تحصل التهلكة. لا بالانفاق يحصل الخير والمضاعفة والرزق ومن تصدق بدينار فالله عز وجل قد يرد عليه اكثر من ذلك عشر دنانير وبدرهم قد يرد عليه عشر دراهم - 00:03:13

نعم وقد قال بعض اهل العلم ينبغي للانسان ان يتصدق حتى ولو كان بشيء قليل. لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه حتى يدخل في دعوة الملك. اللهم اعطي منفقا خلفا نعم واعطي ممسكا تلفا. نعم فحتى يدخل في دعوة الملك الملك له يتصدق حتى ولو - 00:03:37

كان بشيء قليل فعدم الانفاق في سبيل الله هو الذي يؤدي الى التهلكة وليس العكس بل العكس وهو الانفاق يؤدي الى الخير والى انشراح الصدر. وقد قال الله عز وجل مثل - 00:04:09

الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء. اذا سبعمئة اذا سبع مئة تضاعف اه اجر الصدقة يظاعف اجر الصدقة بسبع مئة. وجاء في السنن ان رجلا - 00:04:29

تصدق بناقة عظيمة. فقال عليه الصلاة والسلام لك بها في يوم القيامة سبعمائة ناقة. نسأل الله من فضله. سبع مئة نعم لا واحدة ولا ثنتين سبعمئة. وتقدم لنا ذكر قصة حي وهب شريحة تجيبي وهو - 00:04:58

من اتباع التابعين نعم من رجال البخاري انه كان اذا اخذ عطاءه من بيت المال لا يصل الى بيته الا وقد انفقه تصدق به فكان يجده كما هو تحت فراشه - 00:05:18

نعم يجده كما هو تحت فراشه. وقد قال الله عز وجل ايضا مثل الذين ينفقون نعم قال الله عز وجل الذين ينفقون اموالهم بالليل

والنهار سرا وعلانية. بالليل والنهار وسر وعلانية - 00:05:37
فلهم اجرهم. نسأل الله من فضله نعم وقد جاء في سنن ابي داوود من حديث يزيد ابن ابي حبيب عن اسلم ابي عمران عن ابي ايوب الانصاري. انه ان ابا ايوب في اخر حياته كما انه جاهد في اول حياته ايضا - 00:05:56
خرج في اخر حياته. حتى جاء لهم جاءه الموت وهو في الجهاد. فطلب من امير الجيش وكان يزيد ابن ابي سفيان نعم ان يدفن ان يدفنه تحت اسوار القسطنطينية لانهم قد خرجوا لغزو القسطنطينية عندما كانت بايدي - 00:06:17
فجاءه الموت وهو في هذه الحالة فقال ادفني تحت اسواق القسطنطينية. رضي الله تعالى عنه المهم عندما كانوا خارجين في الجهاد اكنت غا حمى رجل من المسلمين صف العدو اقتحم صف العدو لوحده انغمس فيهم سمى الانغماس - 00:06:41
فقال بعض الناس انظروا الى هذا يلقي بنفسه الى التهلكة قال ابو ايوب هذه الاية نزلت فينا معشر الانصار. عندما نصر الله دينه واظهر نبيه. قلنا لنرجع اموالنا نصلحها لان انشغلوا عن اموالهم. والمقصود باموالهم حيطانهم من البساتين والزرع والنخيل. وهذه تحتاج الى رعاية - 00:07:05
فانشغلوا بالجهاد وبذل الغالي والنفيس في ذلك. فقالوا بما ان الله عز وجل نصر دينه واظهر نبيه تمكن الاسلام. اذا خل نرجع الى حيطاننا وزروعنا نصلحها. قال فنزلت الاية قال فالاقامة في الحيطان واصلاح الاموال وترك الجهاد هو من القاء النفس بالتهلكة - 00:07:31
هو من القاء النفس في التهلكة نعم. قال ابو ايوب هذه الاية نزلت فينا معشر الانصار. فكان الجلوس والانشغال في الدنيا الجلوس عن الجهاد والانشغال في الدنيا ومتابعة الدنيا هو القاء النفس بالتهلكة - 00:08:01
نعم قال عز وجل واحسنوا فمع انه امر في الانفاق جل وعلا وعدم القاء اليد او النفس الى امر بالاحسان سبحانه وتعالى واذا انفق الانسان في وجه الله وخرج جهادا في سبيل الله فهو قد احسن. ان الله يحب المحسنين - 00:08:21
سبحانه وتعالى جعلنا الله عز وجل واياكم من اهل الاحسان. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق. امين - 00:08:48